Sadaa Al-qalum Journal
مجلة صدى القلم
مجلة صدي القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية

رياض الأطفال ودورها في إعداد التلاميذ للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر أولياء الأمور "دراسة ميدانية على مدارس التعليم الأساسي بمدينة شحات"

The Role of Kindergartens in Preparing Pupils for Primary Education: A Parents' Perspective "A Field Study in Basic Education Schools – Shahat City"

أ. عبد العزيز عمر محمد
Abdulaziz Omar Mohammed
محاضر-عضو هيئة تدريس-جامعة محمد بن علي السنوسي
التخصص إدارة تعليمية
bdalzyzalhasy939@gmail.com

أ. ابتسام بالعيد الزائدي
IbtesamBelaid Al-Zaidi
محاضر مساعد- عضو هيئة تدريس - جامعة بنغازي/ كلية التربية المرج – التخصص إدارة تعليمية
Ibtesamphd2023@gmail.com

Received: 15. 11, 2025 Accepted: 22. 11, 2025 Published: 02 .12, 2025

الملخص .

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور رياض الأطفال في إعداد التلاميذ للمرحلة الابتدائية،وتنمية مهاراتهم التعليمية، والكشف عن مدى إسهامها في اندماج الأطفال في الروضة، وتحسين تفاعلهم الاجتماعي، ومعرفة مدى حصول المعلمين العاملين في رياض الأطفال على مؤهل تخصصي في هذا المجال، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي، طبقت الدراسة على رياض الأطفال الموجودة في مدينة شحات، واختيرت عينة عشوائية بسيطة قوامها (38) مفردة، شملت المعلمين وأولياء أمور التلاميذ الملتحقين برياض الأطفال واعتمد الاستبيان أداة جمع البيانات،وتكون في صورته النهائية من(22) سؤالاً.

وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي(SPSS)، وأظهرت النتائج أن دخول الطفل إلى الروضة يسهم في تنمية مهارته التعليمية، ويعزز من التفاعل الاجتماعي بشكل ملحوظ، كما بينت النتائج وجود عدد من المعلمين غير المتخصصين في هذا المجال ، وقد أوصى الباحثان بضرورة أن يتولى هذه المهنة معلمون متخصصون تنطبق عليهم شروط العمل في رياض الأطفال

Abstract:

This study aimed to identify the role of kindergartens in preparing pupils for the primary stage and in developing their learning skills. It also sought to examine whether children's integration into kindergarten enhances their social interaction, in addition to identifying the reality of kindergarten teachers in terms of their academic qualifications The study was conducted in kindergartens located in the city of Shahat. To achieve the objectives of the study, the researcher adopted the descriptive approach. The study instrument was a questionnaire consisting, in its final form, of (22) questions. A

simple random sample of (38) participants was selected, including teachers and parents of pupils enrolled in kindergartensThe researcher relied on the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). to analyze the data. The results showed that enrolling children in kindergarten contributes to the development of their learning skills and significantly enhances their social interaction. The findings also revealed that a number of non-specialized teachers are working in this field. The researcher recommended that this profession should be undertaken by specialized teachers who meet the requirements for working in kindergartens.

المقدمة:

إن مرحلة ما قبل المدرسة حظيت باهتمام كثير من رواد الفكر والتربية قديماً وحديثاً، وتشير العديد من الدراسات إلى زيادة التركيز في وقتنا الحاضر بمرحلة الطفولة المبكرة، حيث أكد الاتحاد العالمي لتربية الطفل على أهمية السنوات التي تسبق السلم التعليمي المدرسي، وذلك لما لها من أهمية كبيرة في تكوين شخصية الطفل المستقبلية، وهي مرحلة يكتسب فيها الطفل النمو النفسي، والعقلي، والاجتماعي، والتعليمي، فإذا كنت الأسرة المحصن الأول في تربية الطفل فإن الروضة تعتبر المؤسسة الثانية في تهيئته للاندماج في التعليم الإلزامي، وبتالي فهي تساعده بشكل كبير على الفهم والتكيف مع البيئة المدرسية(بن عمار،2018).

وبناء أي فرد هو نتاج تراكمي لمجموعة من الخبرات السابقة التي يتعرض لها، بل ونجاح أي فرد يتوقف بدرجة كبيرة على فترة التربية التي يتلقها في مراحله المختلفة، ولقد بين معظم التربويين، وعلى رأسهم " جون ديوي" باعتبار أن الروضة ليست أمراً إضافياً فقد اعتبرها جزء هام من النظام المدرسي، وهناك العديد من الدول تشترط أنظمة التعليم فيها أن يدخل الطفل إلى الروضة قبل أن يتم قبوله في النظام التعليمي الأساسي(حسن،2019).

والروضة هي عبارة عن مؤسسة يلتحق بها الطفل غالباً مابين سن الثالثة أو الرابعة إلى سن السادسة،ويتم فيها رعاية وتأهيله من أجل الالتحاق بالمراحل الابتدائية حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من المنزل إلى المدرسة حيث تقوم الروضة بتعليم الطفل، وخدمة وفقاً لطرق مدروسة تهدف إلى تطوير المهارات العلمية ومنح الحرية للطفل في ممارسة نشاطاته، واكتشاف قدراته، والطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى التشجيع من أجل تنمية حب العمل الجامعي، وتحسين المهارات اللغوية(سعد، 2020).

ويرى بعض فلاسفة العرب المسلمين كالغزالي: إن تعليم الطفل في سنواته الأولى يجب أن تتجنب إثقال كامل للطفل في طلب العلم، وأن لا يكون العقاب هو الوسيلة لاجتذاب انتباهه(وجيه، 2007).

أولاً: مشكلة البحث:

هناك مجموعة واسعة من البحوث التي أجريت في مجالات علم الإنسان، وعلم نفس النمو، والتي أشارت بشكل واضح إلى الآثار التراكمية لمرحلة الطفولة المبكرة، ولذلك نجد العديد من دول العالم قد سعت بشكل واضح إلى تقديم الرعاية للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، ورياض الأطفال هي مؤسسات تقع على عاتقها مسؤولية إعداد الأطفال للدخول إلى المدرسة، كما أنها تعمل على وضع برامج تربوية يكون الهدف منها هو تنمية مختلف القدرات لدى الأطفال،وفي هذا السياق فقد أشارت دراسة (مزهود،2008) إلى وجود دور كبير للوسائل التعليمية في نقل المعلومات بطريقة يفضلها الطفل، أما دراسة (خياط،2014) فقد أوصت في ضوء نتائجها بأجراء بحوث لطلاب المرحلة الابتدائية من أجل توضيح الفرق في القدرات السلوكية، والمعرفية بين الطلاب الملتحقين برياض الأطفال قبل دخولهم للمدرسة، وبين الطلاب غير الملتحقين، بينما أشارت دراسة (عبد الكريم،2015) إلى ضرورة أن يكون العاملين في مجال رياض الأطفال على قدر كافي من المؤهلات التي تسمح لهم بالعمل في مؤسسات رياض الأطفال نظراً لأهمية المرحلة، أما دراسة

(البرغثي،2014) فقد أوصت الباحثة بضرورة: أن تكون مؤسسات رياض الأطفال تحت أشراف وزارة التربية والتعليم ضماناً لجودة الخدمات التعليمية.

وفي هذا الإطار فقد اهتم الباحثان بضرورة تقييم مؤسسات رياض الأطفال المحلية، والتعرف على دورهافي إعداد الطفل لمرحلة ما قبل المدرسة، وتتلخص أسئلة الدراسة في الأتي:

التساؤل الأول: ما هو دور رياض الأطفال في تنمية المهارات التربوية للطفل، وإعداده للمرحلة الابتدائية منوجهة نظر أوليا أمورهم؟

التساؤل الثاني: هلاندماج الطفل في الروضة يمكنه من التفاعل الاجتماعي في المدرسة بشكل أفضل؟

التساؤل الثالث:ما مدى حصول المعلمين العاملين في رياض الأطفال على مؤهل تخصصي في هذا المجال؟

ثانياً: أهداف الدراسة:

1. التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية المهارات التربوية، وإعداد الطفل للتعليم الابتدائي.
2. التعرف على مدى أهمية الروضة ودورها في دمج الطفل في المحيط الاجتماعي المدرسي.
3. التعرف على واقع مؤهلات المعلمين الذين يقومون بالتدريس في رياض الأطفال من حيث التخصص.

ثالثًا: أهمية الدراسة:

1. تظهر أهمية هذه الدراسة في إبراز واقع ما تقوم به مؤسسات رياض الأطفال في تكوين الطفل، وإعداده للمرحلة الابتدائية.
2. توفير قدر من المعلومات الميدانية المتعلقة بالمؤهل العلمي للمعلمين العاملين في رياض الأطفال.
3. قد تساعد هذه الدراسة في ضوء نتائجها في معرفة بعض الصعوبات التي تعاني منها مؤسسات رياض الأطفال، من أجل توسيع دائرة الاهتمام بها.

رابعاً: مصطلحات الدراسة:

رياض الأطفال: تعرف بأنها مؤسسة اجتماعية تربوية تقوم بتأهيل الطفل للدخول إلى مرحلة التعليم الابتدائي، وتسمح لهُ بالحرية لممارسة النشاطات، واكتشاف الذات واكتساب خبرات جديدة في المرحلة العمرية من الثالثة إلى السادسة(بنهان، 2009).

ويعرف قاموس التربية رياض الأطفال: بأنها مؤسسة تربوية خصصت لتربية الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والسادسة، وتتميز بأنشطة متعددة تهدف إلى إكساب الأطفال القيم التربوية والاجتماعية، وإتاحة الفرصة للتعبير والتدريب على كيفية العمل الجماعي(الراشد، 1999).

التعريف الإجرائي: تعرف بأنها مؤسسة اجتماعية تربوية خاصة غير حكومية تقوم بدور مكمل للأسرة في إعداد الطفل قبل ست سنوات بهدف تحقيق النمو لهم في جميع المجالات التربوية، والاجتماعية، والنفسية، وهي مرحلة مهمة وحساسة في حياة كل طفل من أجل الإعداد للمدرسة أو المرحلة التعليمية.

خامساً: حدود الدراسة:

1. الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على رياض الأطفال الموجودة داخل النطاق الجغرافي لمدينة شحات، وذلك باعتبار إمكانية تعميم النتائج على باقي المدن الليبية.
2. الحدود الموضوعية: وما يمثله في هذه الدراسة هو أراء أوليا أمور الأطفال الملتحقين برياض الأطفال.
3. الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2025\ 2026.

سادساَ: الدراسات السابقة:

1. دراسة (مزهود، 2008)، بعنوان: (دور رياض الأطفال في تنمية مهارة الطفل)، وهدفت الدراسة إلى معرفة دور الوسائل التعليمية في الروضة في تنمية ثقافة الطفل، والتعرف على بعض المتغيرات وهي المعلمة، والبرامج في تنشئة

الطفل ما قبل المدرسة، وقد استخدمت الباحثة العينة العشوائية، واختارت أربعة عشر معلمة، وعشر مديرات، واعتمدت الباحثة على الملاحظة والمقابلة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى وجود دور كبير للوسائل التعليمية في الروضة في نقل المعلومات، وبالطريقة التي يفضلها الطفل.

2. دراسة (قاره، 2011)، بعنوان: الروضة والتنشئة الاجتماعية للطفل. وكان الهدف من الدراسة التعرف على أهمية الروضة في السنوات الأولى من حياة الطفل قبل الدخول إلى المدرسة، وهل تسهم رياض الأطفال فعليا في تنشئة سلوك الأطفال الاجتماعي، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي كما استخدمت الملاحظة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الروضة تعلم الطفل حقوق الآخرين، وهذا ما بينته إجابات المعلمات، كما توصلت الدراسة إلى أن للروضة دور إيجابي في تنشئة الطفل من الناحية الاجتماعية.
3. دراسة (خياط، 2014)، بعنوان: (إسهام مرحلة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في الإعداد للمرحلة الابتدائية)، وهدفت الدراسة إلى الإجابة على عدد من الأسئلة تتعلق بطبيعة وخصائص الطفل في مرحلة الروضة، وما هو الدور التربوي لرياض الأطفال، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي،وتوصلت الباحثة إلى أن المحتوى المتنوع لمناهج رياض الأطفال فعال جداً في تدريب الطفل على القراءة، والكتابة، كما أوصت الدراسة بعمل أبحاث مقارنة بين الطلاب الذين الملتحقين بالروضة قبل دخولهم المدرسة، وغير الملتحقين.
4. دراسة (عبد الكريم، 2015)، بعنوان: دور الأنشطة التعليمية المقدمة للطفل ما قبل المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية، والاجتماعية، استخدام الباحثة المنهج الوصفي، كما استخدم الاستبيان لجمع البيانات وتوصلت الباحثة إلى عدد منالنتائج أهمها أن مكان الدراسة وهو أم درمان في السودان يعاني من نقص في العناصر البشرية المؤهلة للعمل في رياض الأطفال، كما أوصت الباحثةبضرورة تكثيف طرق التعلم بالملاحظة والتقليد ذات العلاقة بالجوانب الأخلاقية، والاجتماعية.
5. دراسة (البرغثي، 2014)، بعنوان: (إلزامية التعليم في مرحلة رياض الأطفال الأهداف، المبررات، المعايير)، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على معايير مرحلة رياض الأطفال، والتعرف كذلك مبررات إلزامية مرحلة رياض الأطفال عند بعض الأنظمة التعليمية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى التعرف على مبررات اعتماد مرحلة رياض الأطفال كمرحلة ضرورية في سلم التعليم في ليبيا، وتحديد الأهداف العامة لرياض الأطفال.
6. دراسة (سعد، 2020)، بعنوان: (دور الروضة في الإعداد للدخول إلى المدرسة)، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد استخدمت الباحثة الاستمارة المكونة من عدة محاور أهمها محور اندماج الأطفال، ومحور دور البرامج التربوية المقدمة للأطفال داخل الروضة في أعدادهم للمرحلة الابتدائية، وقد كانت نتائج الدراسة إيجابية في مدى تأثير الروضة على الأطفال، كما أوصت الباحثة بضرورة وجود مختصة في علم النفس لفهم سلوكيات بعض الأطفال، وتعديلها بالطرق المناسبة.

التعليق على الدراسات السابقة، والفجوة البحثية:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، والمختلفة إلى حد ما في أهدافها، إلا أنها اتفقت على عدد من الأهداف أهمها بيان دور رياض الأطفال في الإعداد للمرحلة الابتدائية، وأن دورها ليس منفصل على دور الأسرة باعتبار العلاقة بين الروضة والأسرة هي علاقة تكاملية في تنشئة الطفل التنشئة الصحيحة، وغرس القيم الأخلاقية، والتربوية فيهم، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة الإطار النظري، وتحديد المنهجية الأفضل للدراسة الحالية.

الفجوة البحثية: أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة في مكان أجراء الدراسة الميدانية وهي مدينة شحات الليبية، وباعتبار أمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة على المدن والقرى المقاربة لمدينة شحات هذا من جانب، كما أن

معرفة أراء أولياء أمور التلاميذ الملتحقين برياض الأطفال يعطي الدراسة نتائج قوية نظراً لأنهم الأقرب في ملاحظة أي تغير في سلوك أطفالهم بعد دخولهم إلى مرحلة رياض الأطفال.

الإطـار النـظري:

أولاً: نشأة رياض الأطفال:

نشأة رياض الأطفال في بادي الأمر كملجأ للأطفال المشردين، وإيوائهم لمن لا راعي لهُ، وذلك بسبب موت أحد الأبوين أو كلهما، أو بسبب الحروب القائمة، وربما كانت الطبيبة المربية الإيطالية ماريا منتسوري(mariamontessora،1870-1952) أول من فكر في إيجاد بيت في أحد الأحياء الفقيرة في روما عام 1907، وكان هدف منتسوري هو برنامج عمل لرفع مستوى هؤلاء الأطفال المشردين إلى مستوى الأطفال العاديين من حيث العادات التي اكتسبوها والمهارات التي أجادوها ولذا أطلق علية الناس وقتها بيت الأطفال أو روضة منتسوري، وبفضل النجاحات المذهلة التي حققتها في تعديل سلوك الأطفال أيد كثير من المربيين والساسة الفكرة، وهذا ما جعلها تنتشر بشكل أوسع (سعد، 2020، 27).

ولقد أهتم الباحثين وعلماء التربية منذ القدم بطبيعة الطفل، وكيفية تربيته، وبتواصل الجهود المستمرة خرجت فكرة أنشاء مؤسسة تربوية تراعي الطفل إلى جانب الأسرة نظراً للحاجة الماسة لها ويعتبر كل من " كومنيوس، وجون جاك روسو" أول من أشاد بقوة بأهمية تربية الطفل، وتبلورت الفكرة تماماً في عهد " فرويل" الذي أطلق على هذه المؤسسة اسم الروضة(بن عمار،2018،32).

ثانياً:أهداف رياض الأطفال:

إن مجمل أهداف رياض الأطفال تتمثل في الأنماط السلوكية، والتي يتوقع من الطفل القيام بها وأدائها وفعلها، ولذا فأن أهداف التعليم ما قبل المرحلة الابتدائية هي:

1.أهداف تتصل بالطفل ذاته وما يتعلق بنمو قدراته العقلية، والإدراكية ونموه الجسمي والحركي وتذوقه للجمال.

2.أهداف ترتبط بالتهيئة، والإعداد للتكيف مع المرحلة الدراسية الابتدائية.

3.أهداف اجتماعية، وقومية تتصل بنمو الجانب الاجتماعي، وعلاقته بالأخريين إضافة إلى تعزيز شعوره بالانتماء إلى وطنه.

4.أهداف تتعلق بتشجيع الأطفال على اتخاذ القرارات، وتنمية قدرات الأطفال الإبداعية.

5. أهداف تتعلق بإيقاف الأطفال عن العادات السيئة، والعناية بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ورعاية الأطفال الموهوبين(حسن،2019،7).

ثالثاً: أهم التجارب الدولية الناجحة في رياض الأطفال:

1. تجربة الولايات المتحدة الأمريكية:

تأثرت تربية الطفل ما قبل المدرسة في الولايات المتحدة بآراء، وتجارب بعض المفكرين والفلاسفة، وعلماء النفس، وفي مقدمتهم "فرويل" إضافة إلى نتائج الدراسات النفسية التي استهدفت أثر السنوات الخمس الأولى في حياة الإنسان، ولذا كان الاهتمام كبيراً داخل مؤسسات رياض الأطفال في الولايات المتحدة بكيفية تقديم برامجتعليمية يكون هدفها رفع معدل الذكاء لدى الأطفال الذين التحقوا بها، ولقد حققت هذه البرامج نجاحات كبيرة، وبالرغم من هذه النجاحات هناك تحفظات كثيرة من علماء التربية، حول مدى استمرار تأثيرها عند الأطفال لفترة طويلة فهناك من يرى أن تأثيرها على المدى البعيد مقترن بظروف متعددة أخرى.

2. تجربة اليابان:

تعتبر اليابان من الدول الرائدة في النظام التعليمي للأطفال ما قبل المدرسة، ولقد إنشاء أول روضة عامة في اليابان في عام 1876م، ولذا نجد أن لديها أسبقية تاريخية في أنشاء مؤسسة الروضة تحديداً، ويوجد في اليابان ستة مجالات

للدراسة في رياض الأطفال وهي الصحة، والمجتمع،والموسيقى، والطبيعة، والفن، واللغة، كما يوجد في اليابان عدة برامج تشرف عليها وزارة الخدمة المدنية.

3. تجربة بريطانيا:

يلتحق الطفل في بريطانيا بالروضة في عمر خمس سنوات، وذلك وفقاً لسن الإلزام في النظام التعليمي البريطاني، والتي تنشئها هي السلطات المحليةبحيث توفر السلطات المحلية نظام وفق الأولويات لتوفير أماكن للأطفال الذين هم بحاجة إلى الالتحاق بروضة أكثر من غيرهم وخاصة في المناطق التي تحتاج إلى رعاية خاصة، وتشيد الحكومة عدد من الأماكن للتعليم ما قبل المدرسة بموجب مشروع مشترك بين وزارة التربية، والصحة، والشؤون الاجتماعية منذ عام 1969م ، ولعل أهم ما يميز تعليم ما قبل المدرسة في بريطانيا عن بعض الدول الأخرى هو وجود مشاريع مختلفة لهذه المرحلة مثل مشروع الطفل ما قبل المرحلة الابتدائية، ومشروع جامعة أكسفورد، ومشروع التربية التعويضية (السعيدي، 2014، 40-41).

رابعاً: أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في نمو القدرات العقلية للطفل:

تكشف بعض النظريات ولأبحاث الفسيولوجية، وفي مقدمتها أعمال العالم الكندي(دونالد هب 1949م)، أن الدماغ الإنساني عندما يتعرض للتعليم المبكر في الطفولة يؤدي ذلك إلى زيادة تنشيط فعالية عمل الدماغ بصورة واضحة، وتتشكل في سياقه عدة أنماط للنشاط العصبي تؤثر في نشاط التعلم لدى الطفل وفي استجابته لخبرات التعليم في المستقبل، ومن جهة أخرى فإن الذكاء الفطري ليس حكراً على شعب أو جنس معين هذه حقيقة أثبتتها الدراسات والبحوث الميدانية، ولكن المدى الذي يمكن أن يصل إليه الفرد في مقدار الذكاء دون الآخر هو محصلة عدة عناصر لها علاقة بالبيئة المحيطة والتي تساهم بشكل كبير في نموالذكاء وتطوره، ولعل هذا ما يفسر تفوق بعض الشعوب والأمم على شعوب أخرى في إنتاجها وابتكارها.

أن مخ الطفل يكون لدية قابلية للتعلم في المراحل الأولى من عمره بشكل أسرع ويكون ذلك مقترن بالمرونة في تكيفه بالعوامل والمؤثرات المختلفة، وفي هذا الصدد يقول العالم التربوي(ارنولد جيزل، A.Gesell) لن يتاح أبداً مرة أخرى للعقل أن يسير بنفس السرعة في الفترة التكوينية في حياة الإنسان، فبذور السعادة والشقاء عند الكبار تمكن في طفولتهم(محمد، 2005، 25).

خامساً: مدةتأهيل معلمي رياض الأطفال:

يختلف إعداد معلمو رياض الأطفال من بلد إلى آخر، وبطبيعة الحال فإن عدد سنوات الدراسة يعتمد على عدد المقررات التي يتضمنها البرنامج، والساعات المعتمدة لكل مقرر تعليمي ففي النظام التعليمي الجامعي يتطلب الحصول على الدرجة العلمية في التربية تخصص رياض الأطفال مدة تتراوح ما بين (3 ـ 6)؛إضافة إلى المدة المخصصة للتدريب العملي قبل منح إجازة مزاولة الخدمة.

أما إذا كان الطالب يرغب في دراسات تخصصية إضافة إلى التخصص العام كمعلم للأطفالمثل التدريس على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فإن أغلب الأنظمة التعليمية تشترط إجراء برامج تعليمية نوعية في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة (الناشف،184،2005).

الإطار الميداني للدراسة:

أولاً: منهج الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الظاهرة والتعرف على مكوناتها، ويعتبر الأنسب لمثل هذا النوع الدراسات.

ثانياً: مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع رياض الأطفال الواقعة في النطاق الجغرافي لمدينة شحات، والبالغ عددها (9) رياض أطفال.

ثالثاً:عينة الدراسة: تم اختيار عينة مكانية من مجتمع الدراسة بطريقة العينة العشوائية البسيطة، حيث تم اختيار(4) رياض أطفال وهي:(روضة رواق المعارف، وبراعم الغد، والحكمة البالغة، والفاروق)، بعد ذلك قام الباحثان باختيار عينة بسيطة من المعلمين وأولياء أمور الأطفال في هذه الرياض الأربعة بلغ عددها (38) مفردة.

رابعاً:أداة الدراسة: بناءً على طبيعة الدراسة، وجد الباحثان أن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة هي(الاستبيان) وقد تم بناء أداة الدراسة بالاستناد إلى الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقد تكون الاستبيان في صورته النهائية من(22) سؤلاً موزعة على بعدين كما يلي:

البعد الأول: لقياس دور رياض الأطفال في تنمية المهارات التربوية للطفل، وإعداده للمرحلة الابتدائية، وتكون من (11) سؤال.

البعد الثاني: لقياس اندماج الطفل في الروضة يمكنه من التفاعل الاجتماعي عند دخوله للمدرسة بشكل أفضل، ويساعده في تنمية مهارته الاجتماعية، وتكون من (11) سؤال.

خامساً: إجراءات التأكد ثبات الأداة وصدقها:

أ. ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) من خلال معادلة اختبار(ألفاكرونباخ)، لقياس الثبات وبلغ معامل الثبات (0.95)وهي درجة ثبات عالية إحصائياً مما يدل أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

جدول (1) ثبات أداة الدراسة

ت	البعد	عدد العبارات	معامل الصدق	معامل الثبات
1	دور رياض الأطفال في تنمية المهارات التربوية للطفل، وإعداده للمرحلة الابتدائية	11	0.95	0.974
2	اندماج الطفل في الروضة يمكنه من التفاعل الاجتماعي في المدرسة بشكل أفضل	11	0.928	0.963

ب. صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة استخدم الصدق البنائي لأداة الدراسة، حيث اعتمد معامل ارتباط بيرسون لتحديد درجة ارتباط أبعاد الدراسة بالدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2) يوضح معامل الارتباط(بيرسون) لقياس الصدق البنائي لأداة لدراسة.

البعد	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
هو دور رياض الأطفال في تنمية المهارات التربوية للطفل، وإعداده للمرحلة الابتدائية	0.934(**)	0.000
هل اندماج الطفل في الروضة يمكنه من التفاعل الاجتماعي في المدرسة بشكل أفضل؟	0.868 (**)	0.000

(**) قيم دالة إحصائياً عند مستوى α=0.01

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط البعد الأولبلغت (0.934)، بينما بلغت قيمة معامل الارتباطللبعد الثاني (0.868)،وهي قيم دالة إحصائياً مما يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الصدق، ويمكن الاعتماد على الاستبيان الحالي بثقة في تحليل النتائج واستخلاص الاستنتاجات.

سادسا: تحليل توزيع بيانات الدراسة حسب متغير الروضة:

للتعرف على خصائص عينة الدراسة حُسبت التكرارات والنسب المئوية حسب متغير الروضة، كما هو مبين في الجدول رقم(3)

جدول رقم(3) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الروضة

اسم الروضة	التكرارات	النسبة المئوية
الفاروق شحات	12	31.6
رواق المعرفة	11	28.9
براعم الغد	5	13.2
الحكمة البالغة	10	26.3
المجموع	38	100.0

يتضح من الجدول (3) أن النسبة الأعلى كانت لروضة الفاروق شحات وبلغت نسبتها (31.6%)، يليها جاءت نسبة روضة (رواق المعرفة) وبنسبة بلغت (28.9%)، ثم يليها جاءت نسبة روضة (الحكمة البالغة) وبلغت (26.3%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت روضة (براعم الغد) وبنسبة بلغت (13.2%) من إجمالي عينة الدراسة.

سابعاً: نتائج الدراسة وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، وذلك حسب أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما هو دور رياض الأطفال في تنمية المهارات التربوية للطفل، وإعداده للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر أوليا الأمور تلاميذ رياض الأطفال؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة(t)، وقيمة الدلالة الإحصائية،وذلك كما هو موضح بالجدول (4).

جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) لتحديد دورارياض الأطفال في تنمية مهارات الطفل

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة الإحصائية	الأهمية النسبية
دور رياض الأطفال في تنمية المهارات التربوية للطفل، وإعداده للمرحلة الابتدائية	2.71	0.25	64.841(*)	0.000	% 0.90

(*) قيمة دالة عند مستوى دلالةα =0.05

يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي بلغ (2.71) بانحراف معياري قدره (0.25)، وبلغت الأهمية النسبية (90%)، مما يعني أن أفراد العينة يتفقون بدرجة كبيرة جداً على أن لرياض الأطفال دوراً هاماً ومؤثراً بدرجة كبيرة في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية.

السؤال الثاني: هل اندماج الطفل في الروضة يمكنه من التفاعل الاجتماعي في المدرسة بشكل أفضل؟

للإجابة على هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t)، وقيمة الدلالة الإحصائية، وذلك كما هو موضح بالجدول (5).

جدول رقم(5)

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة الإحصائية	الأهمية النسبية
اندماج الطفل في الروضة يمكنه من التفاعل الاجتماعي في المدرسة بشكل أفضل	2.82	0.18	93.453(*)	0.000	%0.94

(*) قيمة دالة عند مستوى دلالة0.05= α

يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدى أفراد العينة بلغ (2.82) بانحراف معياري قدره (0.18)، وبلغت الأهمية النسبية (94%)، مما يدل على أن هناك قناعة قوية جداً لدى أفراد العينة بأن اندمج الطفل في الروضة يساعدهعلى التفاعل الاجتماعي بشكل أفضل عند دخوله للمدرسة.

السؤال الثالث: ما مدى حصول المعلمين العاملين في رياض الأطفال على مؤهل تخصصي في هذا المجال؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحثانبتصنيف عينة الدراسة من المعلمين حسب التخصص العلمي إلى تخصص رياض أطفال أوعلوم التربية، وتخصصات علمية أخرى، وتم حساب التكرارات لكل تخصص، كما هو مبين في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6) التخصصات العلمية لعينة المعلمين

اسم الروضة	العدد	رياض أطفال، علوم تربية	تخصصات علمية أخرى
1.الحكمة البالغة	6	3	3
2.رواق المعارف	5	3	2
3.الفاروق	2	1	1
4. براعم الغد	4	4	0
المجموع	17	10	6

يتضح من خلال الجدول السابق أن عدد المعلمين في رياض الأطفال للمدارس الأربعة التي تم اختيارها قد بلغ (17) معلماً ومعلمة،يتوزعون إلى(10) من ذوي الاختصاص المطابق للمهنة للعمل في رياض الأطفال، وأن عدد (6) لا يتوافق تخصصهم العلمي والمهني للعمل في المجال التعليمي، وهذا بالطبع لا يتمشى مع أهمية هذه المهنة.

ويرى الباحثان بضرورة أن يتولى هذه المهنة معلمون متخصصون تنطبق عليهم شروط العمل في رياض الأطفال، وأن هذه المهنة مثل غيرها من المهن تتطلب شروطاً عملية وإعداد مسبق حتى يستطيع معلم الروضة القيام بدوره على النحو الأمثل.

نتائج الدراسة:

من خلال التحليل الإحصائي للبيانات التي جمعت من عينة الدراسة تم التوصل على النتائج التالية:

- تؤدي رياض الأطفال دوراً هاماً ومؤثراً بدرجة كبيرة في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية.
- اندمج الطفل في الروضة يساعده على التفاعل الاجتماعي بشكل أفضل عند دخوله للمدرسة.
- أنه يوجد عدد من المعلمين غير المتخصصين بمدارس رياض الأطفال، مما يؤثر على دورها التربوي.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

1.ضرورة إقامة ندوات علمية لزيادة الوعي المجتمعي لدى أولياء الأمور بضرورة وأهمية مرحلة رياض الأطفال، وتوضيح دورها في إعداد وتنمية الطفلللدخول إلى المدرسة فمن خلالها يستطيع الطفل أن يكون مهيأ نفسياً ويستطيع التفاعل والتكيف للانتقال إلى المدرسة دون أي من الصعوبات التي تواجه الأطفال عند الانتقال من المنزل إلى المرحلة الابتدائية.

2.ضرورة توجيه مدارس رياض الأطفال العامة، والخاصة من قبل وزارة التعليم علىأن يكون معلمي رياض الأطفال من ذوي الاختصاص،زالذين تنطبق عليهم الشروط، والمعايير المهنية للقيام بهذا العمل.

قائمة المــراجع

- البرغثي، مريم سالم. (2014). إلزامية التعليم في مرحلة رياض الأطفال، الأهداف، والمبررات، والمعايير، **مجلة العلوم الإنسانية الإلكترونية**، المرج، ليبيا.
- بن عمار، نسرين. (2018). دور رياض الأطفال في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
- بنهان، إبراهيم أحمد. (2009). دور مديرات رياض الأطفال في تحسن أداء المعلمات في محافظة غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- حسن، فايزة مكرم. (2019). واقع رياض الأطفال في ضوء بعض متطلبات مجتمع المعرفة، رسالة ماجستير، **مجلة كلية التربية**، جامعة الوادي الجديد، مصر.
- خياط، أفنان محمد خياط. (2014). إسهام مرحلة رياض الأطفال في الإعداد للمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- الراشد، مضاوي عبد الرحمن.(1999). مضامين مفهوم القدوة كما تدركها معلمات رياض الأطفال ودرجة ممارستهن له.**رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية بالرياض، جامعة الملك سعود، السعودية.
- السعيدي، رواد سعد. (2014). مدى فاعلية أنشطة إثرائية في اكتساب طفل الروضة مفاهيم السلام، **رسالة ماجستيرغير منشورة**، جامعة أم القرى، السعودية.
- عبد الكريم، رشا عباس.(2015). دور الأنشطة التعليمية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية، **رسالة ماجستيرغير منشورة**، كلية التربية، جامعة السودان.
- قاره، سميرة.(2011). دور الروضة في التنشئة الاجتماعية للطفل، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة قسنطينة، الجزائر.
- محمد، إيناس عمر. (2005).**اختبار الاستعداد المدرسي لطفل الحضانة والروضة**، ط(1)، الأردن، عمان: دار الصفاء للنشر.
- مزهود، نوال.(2008). دور الروضة في تنمية ثقافة الطفل، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر.
- الناشف، هدى محمد. (2015).**رياض الأطفال**، الطبعة(1). القاهرة: دار الفكر العربي للنشر.
- سعد، وفاء.(2020). دور الروضة في إعداد الطفل للدخول إلى المدرسة.**رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، الجزائر.
- وجيه، الفرح.(2007).**التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**.الأردن، عمان: دار الوراق للنشر.

الملاحق

استمارة استبيان

السادة المحترمون:

في إطار التحضير لنيل درجة الترقية نود منكم المساعدة من خلال الإجابة على أسئلة هذه الاستمارة، وذلك حتى تحقق الإجابة على أسئلة الدراسة الحالية بعنوان: "**رياض الأطفال ودورها في أعداد التلاميذ للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر أولياء الأمور**" دراسة ميدانية على رياض الأطفال في مدينة شحات، وهذه البيانات والمعلومات لا تستخدم إلا للأغراض العلمية فقط.

نشكركم على حسن تعاونكم

البيانات:

أسم الروضة:.....

أسم ولي الأمر: .....المهنة:.....

المستوى التعليمي:.....

يرجى منك وضع علامة (✓) أمام الإجابة التي توافق عليها

البعد الأول: هو دورروياض الأطفال في تنمية المهارات التربوية للطفل، وإعداده للمرحلة الابتدائية :

1. هل تعلم طفلك نطق الأحرف الأبجدية بعد دخوله للروضة؟

نعم ( ) بعضها ( ) لم يتغير( )

2. هل لاحظت أن طفلك يستطيع تركيب كلمات بعد دخوله للروضة؟

نعم ( ) بعضها ( ) لم يتغير( )

3. هل تحسن طفلك في قراءة الكلمات بعد دخوله للروضة؟

نعم( ) بعضها ( ) لم يتغير( )

4. هل بعد دخول طفلك للروضة أصبح لديه رغبة في قراءة الكلمات؟

نعم ( ) بعضها ( ) لم يتغير( )

5. هل يميز طفلك بعد دخوله للروضة بين أشكال الحروف؟

نعم ( ) بعضها ( ) لم يتغير( )

6. بعد دخول طفلك للروضة هل أصبح بنطق الأحرف بشكل صحيح؟

نعم ( ) بعضها ( ) لم يتغير( )

7. هل تعتقد أن الروضة علمت طفلك النطق الصحيح للكلمات؟

نعم ( ) بعضها ( ) لم يتغير( )

8. هل بعد دخول طفلك للروضة أستطاع أن يتعلم نطق الأرقام الحسابية ويفرق بينها؟

نعم ( ) بعضها ( ) لم يتغير( )

9. هل أستطاع طفلك بعد دخوله للروضة أن يحسب الأرقام من 1 إلى 10 بدون أخطاء؟

نعم ( ) بعضها ( ) لم يتغير( )

10. هل البرامج التعليمية المقدمة لطفلك داخل الروضة زادت من مهارته المعرفية؟

نعم ( ) بعضها ( ) لم يتغير( )

11. هل البرامج التعليمية المقدمة لطفلك داخل الروضة زادت من مهارات طفلك الإبداعية؟

نعم ( ) بعضها ( ) لم يتغير( )

البعد الثاني: هل اندماج الطفل في الروضة يمكنه من التفاعل الاجتماعي في المدرسة بشكل أفضل؟

12. هل تغير سلوك طفلك الاجتماعي بعد دخوله للروضة بشكل أفضل؟

نعم ( ) بعضها ( ) لم يتغير( )

13. هل بعد دخول طفلك للروضة لاحظت أنه أصبح يعرف كيف يتعامل مع الآخرين بصورة أفضل؟

نعم ( ) بعضها ( ) لم يتغير( )

14. هل أصبح طفلك يساعد الأخرين عندما يطلب منه بعد دخوله للروضة؟

نعم ( ) بعضها ( ) لم يتغير( )

15. هل أستطاع طفلك تكوين صداقات مع الأطفال الأخرين بعد دخوله للروضة؟

نعم ( ) بعضها ( ) لم يتغير( )

16. في نظرك هل ساهمت الروضة في تغيير سلوك طفلك الاجتماعي؟

نعم ( ) بعضها ( ) لم يتغير( )

17. هل أصبح طفلك يجلس ويتبادل الحديث مع الأخرين بوقت أطول بعد دخوله للروضة؟

نعم ( ) بعضها ( ) لم يتغير( )

18. هل بعد دخول طفلك للروضة قل سلوك طفلك السيئ؟

نعم ( ) بعضها ( ) لم يتغير( )

19. هل أصبح طفلك بعد دخوله للروضة أقل عدوانية اتجاه الأطفال الأخرين؟

نعم ( ) بعضها ( ) لم يتغير( )

20. هل أصبح طفلك بعد دخوله للروضة يدافع على حقوقه مع الأخرين؟

نعم ( ) بعضها ( ) لم يتغير( )

21. هل أصبح طفلك بعد دخوله للروضة يحترم حقوق الأخرين بشكل أفضل؟

نعم ( ) بعضها ( ) لم يتغير( )

22. هل تعلم طفلك أن يستخدم كلمات للتفاعل الاجتماعي مع الآخرين مثل (شكراً، أو متأسف، أو غيرها) بعد دخوله للروضة؟

نعم ( ) بعضها ( ) لم يتغير( )